وأما تحقق احتلال الفرنسويين لفشوده فهو أعظم خذلان للانكليز في السودان بل في أفريقية، لان فشوده وما يليها هي البلاد الخصبة من السودان والموقع المهم الذي يتمكن محتله من الاستيلاء على كردفان ودارفور وبحر الغزال والسودان الغربي كله، ولان ذلك يقطع رجاء الانكليز من امتداد نفوذهم من رأس الرجا الصالح الى الاسكندرية، وتحقيق أماني المستر سل رودس في انشاء مستعمرة أفريقية تضاهي المستعمرة الهندية. لكن اذا خابت مساعي الانكليز بقبض الفرنسويين على قلب أفريقيا (الاقاليم الاستوائية) وحيلولتها بينهم وبين مايشتهون فماذا يكون نصيب مصر من ذلك؟ اذا كان تنازع الذئب والضبع يؤدي الى حفظ الغنم فبذا التنازع، واذا كان يؤول الى فتك هذه ببعضها وذاك بالبعض الآخر فهل ثم من فائدة غير التشفي بخذلان أنكى العدوين في الجملة؟ اللهم هيأ لنا من أمرنا رشداً واحفظ لنا بلادنا وكف يد الطامعين عنا يا أرحم الراحمين

﴿ متفرقات ﴾

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد أمرت بان يكتفى بايقاد المصابيح دون الالعاب النارية المعتاد اجراؤها ليلة عيد الجلوس السلطاني بجوار قصر يلديز الهمايوني وان توزع قيمة ذلك ما بلغت على طلبة (مدرسة نشين) كما صدرت الارادة السنية أيضاً بان يتلى المولد النبوي الشريف في جميع مدارس الاستانة وان يعطى لكل مدرسة منها ألف وخمسمائة قرش من الخزينة الخاصة وذلك لابتياع قراطيس من

الحلوى توزع على التلامذة وبتوزيع الباقي على الطلبة استجلاباً للدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

وذكرت جرائد الاستانة ان مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم ببناء أربعة مساجد صغيرة في محلات « مائدة » و « ناقة » و « مصلى » و « بغلة » الكائنة بباب الجمعة ظاهر المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم على ان تكون نفقاتها المقدرة بثمانية عشر ألفاً و ٥٠٠ قرش من الخزينة السلطانية الخاصة

وجاء أيضاً في صحف الاستانة ان حضرة النظام حاكم حيدر آباد من أعمال الهند قد أمر رئيس وكلائه باستنساخ جميع كتب التفسير والحديث الشريف والتاريخ الموجودة في مكاتب الاستانة العلية بواسطة نساخ مخصوصين

***

نقلت صحف الاستانة عن جريدة « الستندارد » الانكليزية فصلا قالت هذه فيه : انه لما كانت الدولة العثمانية لا تضمر لليونان الا كل ما فيه الولاء والسلم ، فلا حاجة اذ ذاك الى تداخل الدول بحسم الامور التي يختلف فيها موظفو هاتين الحكومتين ، فان فيهما الكفاءة التامة لحلها حلا مرضياً دون تداخل قط ، ويستفاد من التقرير الذي رفعه هنري بك الكاتب الاول في السفارة العثمانية بأثينا بعد ان تفقد أحوال تساليا ان مسلمي هذه المقاطعة قد نالهم من بني وطنهم اليونانيين ظلم واعتداء كما فصلناه في حينه فلذا أمر الملك جورج ملك اليونان بأن تعاد المحكمة الاستئنافية في مدينة (يكي شهر) التي ألغيت بأمره سابقاً وذلك لكي

تنهي هذه الدعاوي المتعلقة بالمسلمين وتجازي الذين ظلموا

***

جاء في أخبار بريد اوربا أن حملة السودان كانت تقتل في الحرب نساء الدراويش وحجتهم على هذه الغلظة الوحشية ان أحد الضباط رأى جثة امرأة بين القتلى وفي يدها عصا مشظاة فاستنبط من ذلك انها كانت تذفف بها على الجرحى ولا يستغرب هذا الخبر عن حملة قوادها من الانكليز (حماة الانسانية؟) فانهم ينتقمون أقبح الانتقام لذنوب مزعومة أو موهومة، ولا تنس ماجاء في رسائل روتر البرقية الخاصة عن السودان من « ان مئات من جرحى الدراويش المهشمة أبدانهم تهشيما زحفوا الى أقذرحي في المدينة وان سيول الدماء تجري من الاكواخ وتشرق عليها الشمس فتصير بركا سوداء ولكن هؤلاء لا يستحقون الشفقة والرحمة لانهم نبشوا جثث موتانا من قبل!!!» هذا قول الكاتب الانكليزي وهو يحكي عن عمل القواد الانكليز فما قولك بهذه المدنية والخدمة الانسانية!؟ . أما وسر العدل لو جرى مثل هذه الاعمال الوحشية لهذه العلل الواهية من الدولة العلية لقامت عليها قيامة اوربا وفي مقدمتها الانكليز ونالوا منها ماتالوا ونسبوا لها الغلو في التعصب للدين ان كان عملها هذا مع مسيحيين وكنا نحن لهم من المصدقين.....